الأنباء
الجمعة 28 اكتوبر 2016

## للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

## (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

### سرقة أموال الكفار!

هل يجوز سرقة أموال الكفار بحجة أنهم كفار وسرقوا بلاد المسلمين من قبل؟

● الصحيح أن هذا الفعل لا يجوز، لقول الرسول ﷺ: «أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك» رواه أبو داود.

فليس للمسلم أن يخون من خانه، ولا أن يقابل الفجور بمثله، فلا يكذب على من كذب عليه، ولا يقذف من قذفه ولا يفجر بزوجة من فجر بزوجته، ولا أن يسرق من سرقه، ولا أن يغش من غشه وهكذا.

د.محمد الحمود النجدي

ويؤيد هذا ما أخرجه الترمذي 2006: عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال قلت: يا رسول الله، الرجل أمر به فلا يقريني ولا يضيفني، فيمر بي أفأجزيه؟ قال: لا، أقره».

قال الترمذي: حسن صحيح وهو كما قال.

ومعنى أقره: أضفه، والقرى هو الضيافة.

فلم يأذن له ﷺ أن يقابله بمثل سوء عمله، لمخالفته للشرع. ولينظر مبحث في هذا في: «إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان» لابن القيم «77/2» وما بعدها. فقد قال في أثناء بحثه: «إنا نقول: يجوز أن يستوفي قدر حقه، لكن بطريق مباح، فأما بخيانة وطريق محرمة فلا قال وليس هذا بمنزلة من رأى عين ماله أو أمته أو زوجته بيد غاصب خلصها منه قهرا، فإنه قد تعين حقه في هذه العين» الى آخر كلامه رحمه الله تعالى. وفي هذا الفعل شناعة على المسلمين، وتشويه لصورتهم وحالتهم لدى الكفار، والتصاق لخلق الخيانة والسرقة بهم، وفي ذلك صد عن سبيل الله تعالى، وعن الدخول في دينه القويم، الذي يدعو لأحسن الأخلاق وأجملها في العالمين.

### فضل القيام مع الإمام حتى الانصراف

هل صلاة الوتر مع الإمام أفضل أم تأجيلها إلى آخر الليل أفضل؟

● صلاة الوتر مع الإمام أفضل من تأجيلها إلى آخر الليل وحده، لقوله صلى الله عليه وسلم: «إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة».

رواه النسائي «202/3» وابن ماجه «1327» وهو صحيح. وإذا وجد في نفسه قوة، فلا بأس أن يقوم من آخر الليل فيصلي ما شاء، فقد جاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: «أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ من الليل فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة، تسع ركعات قائما يوتر فيها وركعتين جالسا، فإذا أراد أن يركع قام فركع وسجد، ويفعل ذلك بعد الوتر، فإذا سمع نداء الصبح قام فركع ركعتين خفيفتين» رواه النسائي «251/3» وهو صحيح.

### الوضوء مع وجود الحناء

امرأة وضعت على رأسها حناء كيف تتوضأ؟

● إذا وضعت المرأة على رأسها حناء، فلا بأس بالمسح عليه عند الوضوء، وقد كان وضع الحناء معروفا على عهد الرسول ﷺ بين النساء، ولم يرد ما يمنع من استعمالها، أو طلب إزالتها قبل الوضوء.

وقد ثبت أن النبي ﷺ كان في إحرامه ملبدا رأسه «والتلبيد وضع ما يشبه الصمغ على الرأس ليمنعه من الشعث» كما في البخاري وغيره.

أما الغسل من الحيض أو النفاس أو الجنابة، فلا يكفي مسح الرأس، بل لا بد من إفراغ ثلاث حثيات من الماء عليه وإيصال الماء إلى أصول الشعر. والله اعلم.

## الفرق بين الفجر والصبح

قال العلماء: صلاة الصبح هي الفرض وصلاة الفجر هي (السنة)، وقال الرسول ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها».

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا»، وقال العلماء: الخير الكثير في «السنة» فما بال الفرض. وقال تعالى: (والفجر وليال العشر)، فيقسم الله به، وقال تعالى: (إن قرآن الفجر كان مشهودا)، أي تشهده الملائكة.

وقال العلماء: حافظوا على صلاة الفجر في المسجد لأن لها فوائد كثيرة قال عنها الرسول ﷺ إن أداءها في وقتها مع الجماعة من صفات المؤمنين.

إن أداءها مع الجماعة مع صلاة العشاء يعدل قيام الليل، قال ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» رواه مسلم. ومن صلى الفجر فهو في ذمة الله أي في حفظ الله: قال ﷺ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله» رواه مسلم.

إن المسلم إذا استيقظ من نومه فذكر الله وتوضأ وصلى أصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان. إن أداءها في وقتها مع الجماعة من أسباب دخول الجنة والنجاة من النار مع أداء صلاة العصر، قال ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة» متفق عليه، والبردان هما: الصبح والعصر حضور اجتماع الملائكة في صلاة الصبح وصلاة العصر». قال ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون» متفق عليه.

### أكد أن شراء الأصوات في بلدنا ليس ظاهرة عامة لكنها فردية لذلك وجبت محاربتها

# النشمي: الصوت شهادة وأمانة فيجب وضعها في موضعها وعلى صاحبها أن يتجرد من أي غرض

د.عجيل النشمي

**ماذا يقول علماء الشرع فيمن يبذل أمواله في شراء الأصوات الانتخابية من أجل الوصول الى المجلس النيابي، وما الحكم فيمن يبيع صوته؟**

اكد رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.عجيل النشمي ان الشهادة لها مكانة خاصة في الشريعة والقانون وان الصوت شهادة وتزكية وأمانة فيجب وضع الشهادة لأهميتها في موضعها ولكي يتجرد صاحب الشهادة من اي غرض فإنه لا يجوز شرعا ان يأخذ المسلم اجرا على الشهادة وان كانت شهادة بحق ويأثم لو كتم شهادة الحق والعدل التي يترتب عليها انصاف المظلوم لقوله سبحانه وتعالى: (وأقيموا الشهادة لله) وقوله (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه) ولا يجوز للمسلم أو المسلمة ان يشهد الا حقا فلا يعطي صوته وشهادته الا لمن يعرفه معرفة واضحة وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الرجل يشهد بشهادة فقال لي: يا ابن عباس «لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء هذه الشمس وأومأ رسول الله ﷺ بيده الى الشمس» أخرجه الحاكم 98/4.

**أطالب بأقصى العقوبات التعزيرية على من فقد ضميره وباع أو اشترى صوته**

**الوصول إلى المجالس النيابية تمثيلاً للأمة أسلوب مقبول حضارياً وإسلامياً**

**مجلس الأمة مسؤول عن حماية نفسه وسمعته فيقر القوانين المجرّمة لهذا العمل**

وتكلم في احد رواته البيهقي ولكن معناه صحيح، ومن يدلي بصوته لمن يعلم عدم كفاءته مع وجود الكفء فهذه شهادة زور لأنها شهادة كذب ليوصل بها من لا يستحق الى موضع ومقام خطير يتحكم فيه بمصير بلد ويتحدث فيه نيابة عن الأمة فهو يمثل الأمة، ولا يمثل نفسه ودائرته الانتخابية فإذا كان هذا الشاهد او هذا الناخب قد اخذ مالا لتوصيل هذا النائب فإن هذه شهادة زور مركبة جمعت بين الكذب والبهتان واكل المال بالباطل، يأثم صاحبها اثما عظيما وهي عند الله تعالى أكبر الكبائر، فعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال ثلاثا: الاشراك بالله وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس فقال: ألا وقول الزور ألا وشهادة الزور، فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت» البخاري 405/15 ومسلم 91/1.

**نفس خبيثة**

وقال د.النشمي، وانما اهتم النبي ﷺ وكرر التحذير من شهادة الزور لما يترتب عليها من اقرار الباطل ومواربة الحق والعدل واحلال الظلم والبهتان مكانها، ولأن شهادة الزور فيمن يعطي صوته بحال ينبئ عن نفس خبيثه وضمير مريض فمن باع ضميره باع بعده كل شيء ولا يؤتمن على وظيفة ولا منصب فهو على استعداد ان يبيع وطنه وأمته ودينه، وهذه صفة الخونة الجواسيس الذين باعوا وطنهم وأعراض وأموال اهليهم وعشيرتهم لعدو ظالم ولذلك يستحق شرعا اقصى العقوبات التعزيرية ويفوض في هذه العقوبات القاضي، فقد يترتب على اعطائه صوته لخائن او كذاب او فاسق ان يصل هذا الى المنصب الخطير فيرتكب اضعاف ما دفع من مال وذلك كله بسبب هذا الذي باع ضميره بحفنة من المال، فلو رأى القاضي سجنه وضربه والتشهير به بين الناس واهانته بكل وسائل واساليب الاهانة والحجر عليه فكل ذلك قليل في امره، ولا يقل خبثا عمن باع ضميره من اشترى هذا الضمير فدفع له المال بل انه اشد خبثا منه لأن المبادر المغرى بالمال من ضعاف النفوس وهو مزور، اذا طلبت شهادة الزور.

وبذل في سبيلها المال، وبالإضافة للمزور فإنه راش ومن باع ضميره مرتش، وعليه فقد جمع شراء الصوت وبيعه مجامع الخسائس من الكذب والزور والتزوير والرشوة، وينبغي ألا يفلت البائع والمشتري من العقوبة فيلزم عقوبة المشتري بأشد ممن باع فكلاهما خائن يستحق عقوبة تعزيرية.

**باطل**

وأكد د. النشمي أن ثبوت شراء الصوت يسقط عن المرشح منصب النيابة لو انه فاز فترفع عنه الحصانة النيابية ليقدم الى المحاكمة لأن ما بني على باطل فهو باطل، ولذا اتفق الفقهاء على نقض الحكم القضائي اذا تبين ان الشهود قد شهدوا زورا وكذبا ويضمنون ما ترتب على شهادتهم من ضياع أموال أو غيرها. واذا ثبت قضاء ان النائب قد وصل المجلس بطريق شهادة الزور ولو كان شاهد زور واحد لا ينقص النصاب المطلوب للفوز، فإنه يجب اسقاط عضويته نظرا لأصل العمل لا لنتيجته كاختلاط الحلال بالحرام، فإن الحرام يغلب الحلال ومن سرق مرة فهو سارق ومن قتل مرة فهو قاتل، كما يجب ألا يعطى فرصة لترشيح نفسه ثانية من باب العقوبة والردع له ولغيره.

وأكد النشمي ان وجود مصيبة شراء الأصوات مظهر غير حضاري بل هو مظهر غش وصفة ضعاف النفوس ومنعدمي الوجدان فإن الوصول الى المجالس النيابية تمثيلا للأمة أسلوب مقبول حضاريا وإسلاميا لتوصيل الأكفاء وثقة بالناخب في ان يمارس هذا الحق في حرية وأمانة، ونحمد الله ان شراء الأصوات في بلدنا ليس ظاهرة عامة، ولكنها مظهر فردي وفي نطاق ضيق، ولكن التشديد في محاربته واجب حتى لا يكبر وينتشر ويصبح لا قدر الله ظاهرة والمعنيون بمحاربته الدولة بأجهزتها المتعددة، ومجلس الأمة مسؤول ايضا عن حماية نفسه وسمعته فيقترح ويقرر القوانين المحرمة لهذا العمل، والمواطنون معنيون عناية خاصة بمحاربة هذا الأمر ببيان خطورته وحجب الصوت عمن يتعاطى دفع المال بل والتبليغ عنه ليتم التحقيق معه وإدانة من يثبت عليه شراء الصوت أو بيعه.

## الداعية خالد الخراز

### كيف نحقق الإخلاص لله؟

الإخلاص لله أصل الدين وقاعدته، وسورتا الإخلاص والكافرون متضمنتان للتوحيد، وقد ورد لفظ الإخلاص في القرآن الكريم كثيرا مما يدل على أهميته لكل قول أو عمل صادر عن المسلم، ومن المواطن التي ورد فيها قوله تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) البينة: 5.

فبالإخلاص تسمو النفوس، وتصح الأبدان، وتتحرر القلوب من أسر الرياء، وكلما كان العبد في صدق وإخلاص صرف الله عنه السوء.

قال تعالى في مدح يوسف عليه السلام: (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين) يوسف: 24.

وقال تعالى: (فاعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص) الزمر: 2 و3.

وقال تعالى: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) الكهف: 110.

فالإخلاص هو: تصفية العمل بصالح النية من التهمة والخلل، فالإخلاص هو إرادة العبد بطاعته ربه، ولا يريد سواه، وأما الرياء فهو أن يريد الناس بطاعة الله تعالى وعبادته وهما ضربان:

أحدهما: ألا يريد بتلك الطاعة إلا الناس.

والثاني: أن يريد بطاعته الناس ورب الناس، وهذا أخف الرياءين، لأنه أقبل على الله من وجه وعلى الناس من وجه.

فالأول محبط للعمل، لأنه أعرض عن الله بالكلية، والثاني غير مقبول لأنه لم يخلص العمل لله، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه» رواه مسلم (2985). ومعناه أن الله غني عن المشاركة وغيرها، فمن عمل شيئا له ولغيره لم يقبله، بل يتركه لذلك الغير، والمراد أن عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به.

والخلاصة: الإخلاص هو إفراد الله في الطاعة بالقصد، وهو يريد بطاعته التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر من التصنع لمخلوق واكتساب محمدة عند الناس، أو منحة مدح من الخلق، أو معنى من المعاني سوى التقرب إلى الله تعالى.

وليس معنى الإخلاص ترك العمل، أو ترك الدنيا، بل معناه إخلاص النية، والعمل لوجه الله سبحانه، وما يأتي من أمور الدنيا فإنه تبع، ووسيلة ولا يزيد عن ذلك عند المؤمن.

ومن جميل ما ذكر في الإخلاص وقبول العمل ما أثر عن الفضيل بن عياض في تفسير قوله تعالى: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) قال: هو أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه؟ فقال: إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. الخالص أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة، ثم قرأ قوله تعالى: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) الكهف: 110.

# ما الضوابط التي يجب أن يتحلى بها المسلم في الانتخابات؟

د.سعد العنزي

الداعية علي سعود الكليب

د.جلوي الجميعة

الداعية سعد الشمري

**العنزي: على المؤمن أن يبتعد عن الأجواء المشحونة بالمنافسة**

**الكليب: لا يجوز إعطاء أي مبالغ للناخب ولا هدايا مقابل الصوت**

**الجميعة: اتقوا الله ولا تنجروا للقبلية والفئوية على حساب الأفضلية**

**الشمري: على المسلم ألا يخطو خطوة حتى يرى هل هي له أم عليه**

هناك ضوابط لا بد ان يتحلى بها المسلم في خوض الانتخابات سواء كان المرشح او الناخب، فما هي؟

في البداية، يقول د.سعد العنزي: مع انني أرى ان مجلس الامة ليس مجلسا للاصلاح والتقدم، الا انني اقترح على الاخوة والاخوات في هذه الاجواء المشحونة بالمنافسة التي احيانا تكون سلبية ان يبتعدوا عن الغيبة والنميمة والاساءة لأي كان من الناس لأنها أمراض نفسية تكثر فيها الاحقاد والغضب وغيرهما، لذلك فالمؤمن يبتعد عن الاجواء السلبية حتى لا يدخل في المحظور الشرعي.

**الكفاءة**

من جانبه، اكد الداعية سعود الكليب أن صلاح الفرد والشهادة له بالأمانة والكفاءة من جملة الشروط الواجب توافرها في كل من ينتخب لهذا المكان، وقال: إن ترك الصلاة كاف للتدليل على فساد الدين، ومن ادعى التارك الكفاءة والامانة والنزاهة، وعليه فإنه لا يجوز اختيار اي انسان تارك للصلاة، كما لا يجوز اعطاء اي مبالغ مالية للناخب او حتى الهدايا مقابل الادلاء بالصوت لصالح المرشح، فالتصويت امانة بمقتضاها يختار الاكفأ ليقوم بما اسند اليه خير قيام، مؤكدا ان الرشوة حرام بالاتفاق وملعون فاعلها وهي من كبائر الذنوب، قال تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون).

**إنها أمانة**

بدوره، يقول د.جلوي الجميعة: اولا: انه يجب ألا يصوت المسلم الا لمن يظن انه من اهل الصلاح وذلك بالسؤال عنه ان لم يعرفه، ثانيا: ان يترك الجدال والمراء، قال النبي ﷺ: «انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا»، والحديث المقصود هنا الجدال العقيم الذي لا نفع منه ويؤدي الى الشحناء والبغضاء والتحدي، وليس النقاش الهادف الذي يوعي الناس، ثالثا: عدم الطعن في الناس وذممهم بنقل الشائعات دون تثبت باستحضار قوله تعالى: (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)، رابعا: حث المرشحين والناخبين على اتقاء الله في اختيار من يمثلهم وعدم الانجرار للقبلية والفئوية على حساب الافضلية، واخيرا استحضار ان الصوت امانة وتزكية منك للمرشح، فلا تشهد وتزكي وتؤمن للمزور والخائن والضعيف (إن خير من استأجرت القوي الأمين) وتقول للمرشح انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة.

**تقوى الله**

من جانبه، يقول الداعية سعد الشمري: بالنسبة للمرشح عليه ان يتقي الله ويصدق مع الناس ويجعل نيته وعمله لله ولإصلاح حياة الناس ولا يكذب ويخلف الوعود ويشتري الذمم بالرشاوى وتقديم الخدمات، وعليه ان يصلح ما استطاع اذا وفقه الله بالفوز وأن يحصن نفسه ايمانيا حتى يسلم من الفتن المضلة.

وبين ما على الناخب فقال: عليه ان يتقي الله عز وجل في تصويته للمرشح وأن يصوت لمن علم منه الدين والاخلاق الطيبة والامانة والقوة في العلم والوضوح في الكلام، والا يرشح احدا بناء على انه من ابناء قبيلته او جماعته بل على الدين والامانة، وعلى الناخب ان يحفظ لسانه من ان يقع في عرض احد او يطعن في ذمة احد بلا بينة، وعلى كل حال المسلم لا يخطو خطوة حتى يرى هل هي له ام عليه، والله المستعان.